مجمّع الشيخ أحمد كفتارو
مركز حوار
دبلوم حوار
المستوى الثاني
مادة حوار الحضارات

الجلسة الرابعة: 2024/10/31
الحوار حول الحضارة الغربية

4. النظام التعليمي في الحضارة الغربية:

أ- النظم التعليمية بشكل عام:

- أول برمجة في عقل الإنسان هي الفطرة الطبيعية الأولى التي فطرنا عليها، وهي الموصوفة في القرآن الكريم والسنة، والتي ننجح في الدنيا والاخرة إن تمسكنا بها.
- إذا لم نحافظ على البرمجة الأولى لعقولنا من خلال تعليم الفطرة الموصوفة في القرآن والسنة، يقوم "مبرمجون آخرون" (الشيطان، النفس الأمارة بالسوء، الهوى، الدنيا) باستغلال الفرصة ويُدخلون إلى عقولنا برامج خاطئة
- إما أن نحتفظ بالبرمجيات الخاطئة فنهلك أو أن نستعيد البرمجة الأصلية بالمعرفة والعلوم الإسلامية، فننجو.

ب- النظم التعليمية الغربية:

- **التعليم العام:**

من الذي يسيّر نظم التعليم الوطني في الغرب؟ ليس المعلمين وخبراء الجهاز التعليمي، بل:

- كبار المنفقين على نظام التعليم المدرسي والجامعي مثل مؤسسة بيل وملينذا جيتس (تم ضخ بلايين الدولارات على التعليم ماقبل المدرسي)
- كبار الإعلاميين ومدراء الأخبار العالمية مثل روبرت ميردوخ، صهيوني اشترى جزء من روتانا (مجموعة MBC) وقناة سكاي نيوز ومجموعة فوكس نيوز والتايمز والديلي تيليغراف، وول ستريت، نيويورك بوست
- كبار المتبرعين من مراكز الأبحاث العلمية والإجتماعية مثل مارك زوكيربيرغ، مدير فيس بوك
- مؤسسات توجيه التعليم ووضع قوانين القبول المدرسي والإمتحانات، كمؤسسة ديفيد كولمان
- كبار رجال الأعمال والسياسيين، مثل مايكل بلومبيرج، عمدة نيويورك وسادس أغنى رجل في العالم
- مجموعات الديمقراطيين لتصحيح التعليم مثل كوري بوكر، المتبرع ب 100 مليون دولار

- **التعليم العلمي:**

تغيير منهجية البحث العلمي في المراكز البحثية والدراسات العلمية في الجامعات والتجارب في المدارس:
<u>في السابق:</u> البدء من ملاحظة الظواهر الطبيعية، ثم تشكيل النظرية ثم فحص النظرية وتجربتها، ثم تعديل النظرية وفق معطيات التجارب، تثبيت النظرية وفق النتائج، ثم نشر البحث ونتائجه.
<u>في الحاضر:</u> تشكيل نظرية معينة وفق نتيجة مطلوبة من الشركات الداعمة للبحث العلمي، تصنيع تجارب لإثبات أن النظرية حقيقة، كتابة اللوغاريتمات المناسبة لدعم توقعات الشركات الداعمة، نشر أوراق البحث على أنها نظرية قيد البحث، إخفاء بيانات النتائج غير المناسبة، نشر النتائج المطلوبة فقط.

- **التعليم الديني:**

التحول بين النماذج والتوجهات الدينية في التعليم العام:

1- النموذج الديني القديم (المسيحية)	2- النموذج الإنتقالي (الإنسانية)	3- النموذج الحديث (العالمية)
القيم المثبتة في الإنجيل	القيم النسبية	القيم العالمية
الرب هو الخالق	الإله وهم اخترعه الإنسان	مزيج من العقائد الروحانية تجمع بين وحدة الوجود مع الإله وبين اللا إله
الحاجة للرب	الإكتفاء الإنساني الذاتي	التضحية بالأفراد من أجل الكيان الجمعي
تعليم المسؤولية الشخصية بناء على إرشادات إلهية	تعليم حقوق الإنسان	تعليم المسؤوليات الجماعية
الخطيئة غير مسموحة ولكن نحب الخاطئين	تسامح مع الخطيئة كأحد أنماط الحياة	لاتسامح مع المسيحية وكافة المعتقدات التي تتعارض مع الوحدة العالمية
ضع ثقتك بالرب	ضع ثقتك بالعقل البشري	ضع ثقتك بالمؤسسات العالمية الصاعدة

ت- نتائج النظم التعليمية الغربية:

1). ديون الطلاب: عام 2018 بلغت ديون الطلاب في أمريكا 1.5 بليون$، تحتاج 14 عام للسداد
2). البحث عن العمل الأكثر ربحاً، وليس العمل الذي نبرع فيه أو نحبه أو ننمو أو نفيد المجتمع
3). الفردية والأنانية
4). المادية الناتجة عن البحث عن الأدلة الحسية الملموسة لكل شئ
5). الإستهلاك: الإستخدام قصير الأمد للأشياء ثم الأشخاص
6). الشهرة: القيمة الكبرى هي تجميع الأصوات والمعجبين دون إنجاز حقيقي
7). النظريات الوضعية العالمية بدل القيم والدين
8). الترويج لفلسفة العدمية: الحياة بلا هدف وبلا مسؤولية أخلاقية تجاه أحد، لامبالاة عامة، ثم محاولة التخلص من الشعور باليأس بالبحث عن الوعود بالسعادة هنا وهناك
9). الترويج لفلسفة المُتعيّة: هدف الحياة هو المتع الحسية وتعظيمها بالتسلية

ث- مقارنة مع نتائج التعليم الإسلامي (المبني على القرآن والسنة):

1). فهم اهداف الحياة وربطها بالخالق من خلال الإجابة عن الأسئلة الوجودية: "أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لاترجعون" (المؤمنون115)
2). التمييز بين الثوابت والنسبية: الثبات لله و دينه، الحق والباطل لايتغير بتغير الظروف: "يا أيها الناس إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور" (فاطر5)
3). فهم مبادئ العدالة والمساواة: التكامل بين الناس والتفاضل بالتقوى وحدها: "ومن يعمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون" (النحل97) .
4). بناء الحياة على التوازن بين الروح والمادة، فيصل الإنسان إلى سعادته ونجاحه في الحياة والآخرة: "وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولاتنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك" (القصص 77).
5). فهم الحراك الإنساني في المجتمعات والسنن الكونية على أنها تدافع بين الناس بحثاً أو بعداً عن الحق: "كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاءً وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض" (الرعد17)

5. عادات مجتمعية إيجابية في الغرب: من أين مصدرها؟

1- احترام الوقت والمواعيد.	2- الحفاظ على الوعد والتعامل بصدق
3- عدم الفضول والتدخل في شؤون الآخرين	4- بعد تحضير الخطة أ، تحضير خطة بديلة ب، ثم خطة ج.
5- خدمة مابعد البيع جيدة	6- تنظيف أمام المنزل وأماكن النزهات
7- الإستئذان	8- الإعتذار عن الخطأ